قوة الاسطول الليبي، خلال السنوات الأخيرة، بصورة ملحوظة. وقد تمثل هذا التعاظم بشراء ليبيا معدات متطورة بكميات ضخمة؛ حيث يمتلك الليبيون صواريخ بحر ــ بحر بعيدة المدى تطلق إلى ما وراء خط الافق.

وقد أجمعت ردود الفعل الاسرائيلية كلها تقريباً، على أن الهدف من هذه المناورات سياسي، وليس عسكرياً أساساً، وأن الأمر يعني الولايات المتحدة أكثر مما يعني اسرائيل (موشي زاك، **معاريف** ١٩٨١/٧/٦و١٩٨١/٧/٥؛ زئيف شيف، **هآرتس**، ١٩٨١/٧/٥؛ ر. إ. إ.، العدد ٢٣٨٦، ٧ و١٩٨١/٧/٨، ص ٩).

أما البروفيسور، رئيف ناتان، عضو مركز الأبحاث الاستراتيجية في جامعة تل ــ أبيب، فله تقديرات مختلفة. فالمناورات، برأيه، تشير إلى مدى المساعدة التي سيكون بوسع الاسطول السوفياتي تقديمها في المستقبل للدول العربية. ومن شأن وجود قوة بحرية سوفياتية في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، أن «يمنع اسرائيل من القيام بأي محاولة لضرب السفن والمرافىء العربية» (ر. إ. إ.، العدد ٢٣٨٥، ١٩٨١/٧/٧,٦، ص ١٥). ويرى البروفيسور ايتان، أن المناورات المشتركة ومناورات مماثلة في المستقبل، إذا حصلت، سترفع من مستوى الاسطول السوري ومن القدرة العسكرية لدى الدول العربية. ويضيف ايتان أن الاسطول السوفياتي قادر على مساعدة العرب دون إطلاق طلقة واحدة؛ وذلك في مجال جمع المعلومات عن سفن الاسطول الاسرائيلي وحركة الطيران الاسرائيلي. كذلك فإن الاسطول السوفياتي قادر، بمجرد وجوده، على وضع «خطوط حمراء انطلاقاً من افتراض أن الجيش الاسرائيلي لن يرغب في التورط بأعمال عدائية ضد إحدى الدولتين العظميين» (**المصدر نفسه**، ص ١٦). وتحت هذا الغطاء، سيكون بوسع السفن السورية والليبية والجزائرية أن تتحرك بأمان نسبي، لأن اسرائيل لن تتورط في عمليات عدائية، مخافة الخطر الناجم عن خطأ تحديد هوية القطع البحرية.

وافترض مردخاي تسيبوري، نائب وزير الدفاع، من جهته، أن توقيت المناورة مرتبط بأزمة الصواريخ السورية.

وذهبت افتتاحية لصحيفة «معاريف» باتجاه آخر حين قالت: إن أحد أهداف المناورة البحرية هو إثارة مخاوف معينة لدى الجمهور الاسرائيلي. وستحقق هذه المناورات ربحاً إضافياً إذا قرر الجمهور الاسرائيلي الرد عليها بعصبية ورأى فيها تهديداً لاسرائيل. وتضيف الافتتاحية أنه من المفروض «منع تحقيق هذا الانجاز عن حكام الكرملين، بالمحافظة على برودة أعصاب مطلقة» (**معاريف**، ١٩٨١/٧/٥).

م.ع.